واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله يخافه ويتقه بسكون
الهاء وكسرها بان يطيعه فاولئك هم الفائزون بالجنة واقسموا بالله جهد ايمانهم غايتها لئن امرتهم
بالجهاد ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير من قسمكم الذي
لا تصدقون فيه ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل قل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان تولوا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فانما عليه ما حمل من التبليغ
وعليكم ما حملتم من طاعته وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اي التبليغ البين
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار كما استخلف
بالبناء للفاعل وللمفعول الذين من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها وليبدلنهم
بالتخفيف والتشديد من بعد خوفهم من الكفار امنا وقد انجز الله تعالى وعده بما ذكره واثنى عليهم
بقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا هو مستأنف في حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم به
فاولئك هم الفاسقون واول من كفر به قتلة عثمان رضي الله تعالى عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا
اخوانا واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اي رجاء الرحمة لا تحسبن
بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين لنا في الارض بان يفوتونا ومأويهم
مرجعهم النار ولبئس المصير المرجع هي يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم من العبيد
والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلث مرات في ثلثة اوقات من قبل
صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات
لكم بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اي هي اوقات وبالنصب بتقدير
اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهي لالقاء الثياب فيها تبدو فيها العورات
ليس عليكم ولا عليهم اي المماليك والصبيان جناح في الدخول عليكم بغير استئذان بعدهن اي بعد
الاوقات الثلثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها كذلك
كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم الآيات اي الاحكام والله عليم بامور خلقه حكيم بما دبره لهم وآية الاستئذان
قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان واذا بلغ الاطفال منكم ايها الاحرار

الاحلام فليستأذنوا في جميع الاوقات كما استأذن الذين من قبلهم اي الاحرار الكبار كذلك يبين
الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن عن الحيض والولد لكبرهن اللاتي لا يرجون نكاحا
لذلك فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار غير متبرجات
مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها خير لهن والله
سميع لقولكم عليم بما في قلوبكم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
في مواكلة مقا... ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اي بيوت اولادكم او بيوت آبائكم
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت
اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اي خزنتموه لغيركم او صديقكم وهو من صدقكم
في مودته المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا اي اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح
ان تاكلوا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد
من يواكله يترك الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها فسلموا على انفسكم اي قولوا السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية
مصدر حيي من عند الله مباركة طيبة يثاب عليها كذلك يبين الله لكم الآيات اي يفصل لكم
معالم دينكم لعلكم تعقلون لكي تفهموا ذلك انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه اي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم على امر جامع كخطبة الجمعة لم يذهبوا لعروض عذر لهم
حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك
لبعض شأنهم امرهم فأذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله ويا رسول الله
في لين وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من المسجد في الخطبة
من غير استئذان خفية مستترين بشيء وقد للتحقيق فليحذر الذين يخالفون عن امره اي الله تعالى
او رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصيبهم فتنة بلاء او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة الا ان لله
ما في السموات والارض ملكا وعبيدا وخلقا قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من الايمان
والنفاق ويعلم يوم يرجعون اليه فيه التفات عن الخطاب اي متى يكون فينبئهم فيه بما عملوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)